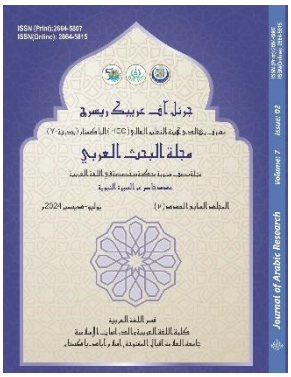

Journal of Arabic Research
EISSN: 2664-5807, PISSN: 26645815
Publisher: Allama Iqbal Open University, Islamabad
Journal Website:
https://ojs.aiou.edu.pk/index.php/jar

Vol.07 Issue: 02 (July - Dec 2024)
Date of Publication: 01-Jan 2025
HEC Category: Y

https://ojs.aiou.edu.pk/index.php/jar

Article	**دراسة بلاغيّة لألفيّة العراقي في السّيرة النّبوية** **A rhetorical study of Al-Iraqi's Alfiyyah on The Seerah of Holy Prophet**
Authors & Affiliations	**Dr. Iftikhar Ahmed Khan** Head of Deptt of Arabic Lan and Litature at GC University, Faisalabad **Dr. Mumtaz Ahmed Sedidi** Dean Faculty of Language Studies, Dar Al-Madina International Uni,ISB
Dates	Received: 05-09-2024 Accepted: 10-12-2024 Published: 01-01-2025
Citation	**Dr.Iftikhar Ahmed Khan**, **Dr. Mumtaz Ahmed Sedidi**, **2024** **دراسة بلاغيّة لألفيّة العراقي في السّيرة النّبوية** [online] IRI - Islamic Research Index - Allama Iqbal Open University, Islamabad. Available at: <https://jar.aiou.edu.pk/?p=74722> [Accessed 25 December 2023].
Copyright Information	**دراسة بلاغيّة لألفيّة العراقي في السّيرة النّبوية** **Dr. Iftikhar Ahmed Khan**, **Dr. Mumtaz Ahmed Sedidi**, is licensed under Attribution-ShareAlike 4.0 International
Publisher Information	Department of Arabic, Faculty of Arabic & Islamic Studies, Allama Iqbal Open University, Islamabad

Indexing & Abstracting Agencies

IRI	Australian Islamic Library	HJRS	DRJI

ABSTRACT

Alfiyya Fis-Seerah An-Nabaviyah: Ad-Durar As-Saniyah Fis-SiyarAz-Zakiyah is the great contribution ofZain-ud-Din al-Iraqi (725-806H),a great genius who had a unique style in narrating AS-SEERAH AN-NABAVIYAH, as well as he hadmastery in Ilam- Ut-Tafseer,Hadees and Islamic Jurisprudenceof his era.

The present article is entitled as "Alfiyyah of Al-Iraqi in As-Seerah An-nabaviyah: a rhetorical Study". It deals with his rhetorical work in three parts; firstly a short introduction of Al-Iraqi,secondly an introduction to his poem, and thirdlya rhetorical Study of his poem. In the end conclusion is also drawn.

Keywords: Zain-ud-Din Al-Iraqi,Alfiyya, As-SeerahAnNabaviyah: Ad-Durar As-Saniyah Fis-SiyarAz-Zakiyah, Rhetorical Study.

لقد قام علماء المسلمين بتدوين بعض العلوم الإسلامية والعربية نثرا ونظما، فظهر فن الألفيات التعليمية، ويهمنا في هذا المقام أن بعض العلماء عبر العصور المنصرمة قاموا بنظم الشعر التعليمي في بعض العلوم مثل ألفية ان عقيل في النحو، وألفية العراقي والسيوطي في الحديث، وألفيةكل من العراقي السيوطي وابن عبدالبر في السيرة النبوية. ويختلف موضوع الألفيات حسب مجالها، إلا أنها تشترك جميعًا في هدفها وهو تقديم العلم بأسلوب منظم دقيق ليسهل على الطلاب حفظه وفهمه.

وتحمل هذه الألفيات في مختلف العلوم فوائد كثيرة تساهم في نشر العلم وحفظه وفهمه، وهى عبارة عن منظومات شعرية تحتوي على ألف بيت أو أكثر، وقد تم نظم هذه الألفيات لتسهيل حفظ شتى العلوم وفهمها،خاصة في العصور التي كان أكثر اعتماد العلماء على الحفظ والنقل الشفوي. تتميز الألفيات بالفصاحة والبلاغة والتناغم الذي كان يسهل حفظها و فهمها.

تُعَدّ دراسة السيرة النبوية عملية مهمة للغاية في حياة المسلمين، إذ أنها تسهم في تعميق فهمهم لدينهم وسيرة نبيهم الكريم عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم. وعندما نتصفح سجل

السيرة النبوية –على صاحبهاالصلاة والسلام– نجد أنه بدأ تدوينها في صورة نثرية خلال القرن الهجري الأول، أما السيرة النبوية المنظومة، فقد ظهرت متأخرة بعدة قرون، حيث يُعَدّ القرن الخامس للهجرة بداية لظهورها. ومنذ ذلك الوقت، ظهرت العديد من المنظومات والقصائد والألفيات التي تناولت السيرة النبوية بأسلوب شعري. فنذكر هنا بعضا منها حسب ترتيب القرون[1]:

1- "القصيدة الشقراطيسية أو الدرة اليتيمة" وهي لاميّة في السيرة والمديح النبوي الشريف لأبي محمد عبد الله بن أبي زكريا يحيى بن علي المعروف بالشقراطيسي (ت 466هـ).

2- "نظم المغازي والسّير" لأبي إسحق إبراهيم بن أبي بكر التلمساني، (ت 649هـ).

3- "مدائح الإمام البوصيري (ت 696هـ)" وله ديوان يغلب فيه المديح النبوي، وتوجد فيه إشارات إلى مولده صلى الله عليه وسلم، وهجرته، ومعجزاته، وإسرائه، ومعراجه، وغزواته.

4- " ذات الشفاء في سيرة النبي المصطفى وأصحابه الأربعة الخلفاء " لأبي الخير شمس الدين محمد بن محمد بن علي بن يوسف العمري الدمشقي الشهير بابن الجزري (ت 751هـ)

5- "الفتح القريب في سيرة الحبيب" لفتح الدين أبي بكر محمد بن إبراهيم بن محمد بن الشهيد النابلسي 793هـ وهو نظم في سيرة الرسول الكريم يقع في بضعة عشر ألف بيت .

6- "الأرجوزة المئية في ذكر حال أشرف البرية" للإمام القاضي علي بن علي بن محمد بن أبي العز الدمشقي الحنفي (المتوفى 792هـ).

7- "ألفيّة العراقي في السيرة النبوية" للحافظ زين الدين العراقي.وهي موضوع دراستنا سيأتي ذكرها فيمابعد .

8- "قرة الأبصار في سيرة المشفَّع المختار" أرجوزة لعبد العزيز بن عبد الواحد اللّمطي الفاسي(ت 964هـ)

9- "قصيدة تائية في سيرة المصطفى الحبيب" للسيد عبد الحميد بن أحمد الخطيب (ت 1381هـ)، وهي منظومة تائية في 2300 بيت شعري.

10- "القصيدة الوردية في السيرة خير البريّة" للعبد الكريم محمد المدرّسْ (ت 1406هـ).

فى هذه الورقة البحثية سوف نقدم دراسة بلاغية لألفيّة السيرة النبوية للعراقي (زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي) والذي له إسهام كبير في نشر السيرة النبوية من خلال نظمه لـ"الألفيّة في السيرة النبوية" وهي عمل شعري يهدف إلى تقديم السيرة بأسلوب تعليمي مختصر وسهل الحفظ. هذا النظم يعكس حرص ناظمه على تقديم السيرة بأسلوب منظم وواضح وسهل لطلاب العلم. لقد تم تقسيم هذه الورقة البحثية الى ثلاثة مباحث ونتيجة البحث حسب طبيعة هذه الورقة البحثية المتواضعة. أمّا الهدف الأساسي لهذه الدراسة فهو إبراز المحاسن البلاغية لألفيّة السيرة النبوية للعراقي بشكل جامع موجز. وهذه المباحث كالتالي:

المبحث الأوّل : نبذة عن حياة الإمام العراقي

والمبحث الثاني : ألفيّته في السيرة النبوية

والمبحث الثالث : دراسة بلاغية لألفيّة السيرة النبوية

فنبدأ دراستنا بما يلي:

المبحث الأول : نبذة عن حياة الإمام العراقي

هو عبد الرحيم [2]بن الحسين بن عبد الرحمن[3] الكُردي، الرّازناني[4] المهراني[5]، العراقي الأصل[6]، المصري، الشافعي[7]. لُقب بحافظ الإسلام، فريد دهره، ووحيد عصره [8] ولقب أيضا بـ "زين الدين" و"حافظ العصر"[9]و"شيخ الْمُحَدِّثِين عَلَم الناقدين، عُمْدَة المخرّجين"[10]واتخذ الإمام العراقي " أبا الفضل"كنيته [11].

ولد الإمام زين الدّين العراقي فى الحادي والعشرين من شهر جمادى الأولى سنة خمس وعشرين وسبعمائة بمنشأة المهراني على شاطئ النيل بين مصر والقاهرة، وكان أصل أبيه من بلدة: "رازيان" من أعمال "إربل" وقدم القاهرةوهو صغيرونشأ العراقي نشأة صالحة في أسرة دين وصلاح[12].

حفظ العراقي القرآن وهو ابن ثماني سنين[13] وحصل على علم القراءات[14] وعلم الفقه وأصوله وقد كان حفظ "التنبيه"[15]و أكثر "الحاوي" [16]مبكرة من حياته وحفظ بعض المتون المختصرة في الفقه والأصول؛ حتى كان الشيخ الإسنوي يثني على فهم العراقي ويستحسن كلامه في الأصول ويقول:

إن ذهنه صحيح لا يقبل الخطأ[17].

ثم صرف العراقي همته إلى علم الحديث على نصيحة شيخه في سنة اثنتين وأربعين [18].

أساتذته: لقد أفاد العراقي في مختلف المجالات من الأساتذة الأجلاء والشيوخ الكرام في عصره، نذكرهم بعضا منهم على سبيل المثال لا الحصر:

أولا: في القراءات: 1- برهان الدين، إبراهيم بن لاجين الرشيدي،(673هـ- 749هـ)[19].

2- أبو العباس، أحمد بن يوسف بن محمد بن مسعود الحلبي، المعروف بابن السمين (ت 756هـ)[20].

ثانيا: في الفقه:1-شمس الدين، محمد بن أحمد بن عثمان بن عَدلَان، الكناني (ت749هـ)[21].

2- عماد الدين، محمد بن إسحاق البلبِيسي (ت 749هـ) [22].

ثالثا: في الأصول:1- جمال الدين، عبد الرحيم بن الحسن، الأموي الإسنوي(ت 772هـ)[23].

2- شمس الدين، محمد بن أحمد الدمشقي، ثم المصري.كان عارفا بالفقه،والأصلين.(ت 749هـ)[24]. رابعا: في الحديث:1-شهاب الدين، أحمد بن أبي الفرج البابا، الشافعي (ت749هـ)[25].

2- أبو سعيد ، صلاح الدين، خليل بن عبد الله، العلائي، الدمشقي(694هـ-761هـ) [26].

تلاميذه :

لقد صرف الإمام العراقي جهده إلى القراءات السبعة والحديث النبوي، وبذل أوقاته، وأفنى عمره في تحصيل العلوم، وتعليمها، و تدريسها، وكان منفردا في عصره بالإملاء. فقد انتفع كثير من الكبار والصغار بعلمه الغزير. فرحل إليه الجمّ الغفير من النّاس من مختلف أنحاء العالم، للسماع عليه، وللأخذ عنه[27]. فنذكر منهم ما هو على سبيل المثال، ولا الحصر، والاستقراء، والإحاطة:

1- صهره ورفيقه، الحافظ نور الدين، أبو الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان (735-807هـ)[28].

2- وولده، الحافظ الإمام، ولي الدين،أبو زرعة،أحمد بن عبد الرحيم، (762-826هـ) [29].

3- والحافظ شهاب الدّين، أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني (773-852هـ)[30]

ومن النساء وأهمّها:

1- وجويرية بنت المترجم، عبد الرحيم بن الحسين العراقي (788-863هـ)[31].

2- وزينب بنت المترجم، عبد الرحيم بن الحسين العراقي (791-865هـ)[32].

مآثره العلميّة:

لقد خلف العراقي ثروة علميّة منثورة، ومنظومة. أفادت منها الأجيال اللاحقة، ونكتفي في ورقتنا هذه على قائمة منظوماته الشهيرة حسب الفنون، وهي:

1-الألفيّة في غريب القرآن المجيد[33].

2-ألفيّة (في مصطلحات) الحديث، المسماة بـ"التبصرة و التذكرة".

3-ألفيّة السّيرة النّبوية، المسّماة بـ"الدّرر السّنيّة في نظم السيرة الزكيّة"[34] هذه الألفيّة، موضوع بحثنا ودراستنا المتواضعة، وسيأتي الكلام عليها (إن شاء الله).

4-الألفيّة في أصول الفقه، المسماة بـ"النجم الوهاج في نظم المنهاج"[35].

5-نظم الاقتراح لابن دقيق العيد، (في أربعمائة وسبعة وعشرين بيتا)[36].

6-المنظومة في الوضوء المستحب [37]. وغيرها أبيات متفرقة للعراقي في مختلف العلوم والفنون.

مكانته العلميّة

لأهل العلم والأدباء آراء وثناء للعراقي، وهم يعتبرون بعلمه وفضله، وخدماته الممتازة، وجهوده الجبارة التي بذلها من أجل نشر العلوم العربية الدينّية؛ وهذا منه يدّل بوضوح على مكانته المرموقة، وشرفه الكبير في الأوساط العلمية. ويزداد هذا الأمر وضوحا عندما نتعرض بعضا من أقوال العلماء وآرائهم فيه:

1- قول ابن قاضي شهبة:

"الحافظ الكبير المفيد المتقن المحرر الناقد، محدث الديار المصرية، ذو التصانيف المفيدة."[38].

2- قول محمد بن أحمد الفاسي :

"الحافظ المعتمد،... وكان حافظا متقنا عارفا بفنون الحديث، والفقه، والعربية، وغير ذلك ،...وكان كثير الفضائل والمحاسن" [39].

3- ورأي الشوكاني :

"كان عالما بالنحو، واللغة، والغريب، والقراءات، والفقه، وأصوله، غير أنه غلب عليه الحديث؛ فاشتهر به، وانفرد بمعرفته"[40].

4- رأي الأستاذ الدكتور أحمد معبد عبد الكريم:

يقول الأستاذ الدكتور أحمد معبد عبد الكريم، صاحب الكتاب " الحافظ العراقي وأثره في السنّة":

"كان رائد مدرسة السنّة في عصره داخل مصر وخارجها، حتى انتشر تلاميذه، وذاعت مؤلفاته منذ عصره من الأندلس حتى بلاد الهند وفارس شرقا"[41]

وفاته:

توفّي العراقي في منتصف ليلة الأربعاء، في الثامن من شهر شعبان سنة ست وثمانمائة بالقاهرة [42].وقول ابن الجزري (رحمه الله) لما بلغت وفاة العراقي:

رحمة الله للعراقي تترىٰ حافظ الأرض حبرها باتفاق

إنني مقسم أَلِيَّةَ صدق لم يكن في البلاد مثل العراقي[43]

أما المبحث الثاني فهو مشتمل على تعريف بألفيّة العراقي في السيرة النبوية فلذا نبدأ الكلام بها:

المبحث الثاني: ألفية العراقي في السيرة النبوية

قد اهتم رجال التّاريخ وأهل السّير بسيرة سّيد البشر، وصاحب النّبوّة الخاتمة اهتماما بالغا شاملا. وسيظل هذا الاهتمام مستمرا بألفيّة السيرة النبوية للعراقي، ونتحدث في هذا المبحث "ألفيّته في السّيرة النّبويّة" عن جهود العراقي في نظم سيرة سيّد الأنامﷺ، والّتي يذكرها التّاريخ بلسان نديّ بالإعجاب ورطيب بالثّناء؛ فلذا نريد أن نذكر عن "ألفيّة السّيرة النّبويّة":

تعريف بالألفيّة:

الألفيّة في السيرة النبوية للإمام أبي الفضل زين الدين العراقي ومطلع ألفيته :

يقول رَاجِي مَن إليه المهرَبُ عبدُ الرحيمِ بن الحسين المذنِبُ:

أحمد ربّي بأَتَمِّ الحمدِ ولِلصلاة والسّلام أُهـدِي:[44]

ثم ختمها بقوله :

صلّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَسَلَّمَا وَصَاحِبَيْهِ نُعِّمَا وأَنْعَمَا

هُمَا الضَّجِيْعَانِ مِنَ الْأَقْمَارِ قَدْ جَاوَرَا فِي اللَّحْدِ خَيْرَ جَارِ

ثُمَّ عَلَى عُثْمَانَ مَعْ عَلِيّ وَسَائِرِ الأَصْحَابِ والْوَلِيّ[45]

أسماؤها: سمي بعدة أسماء منها :

1-نظم الدرر السنيّة في السير الزكيّة. 2- الدرر السنيّة في نظم السير الزكيّة.

3-ألفيّة في السيرة النبوية. 4- نظم السيرة النبوية. 5- ألفيّة رجزية في السيرة النبوية

ذكر العراقي في مقدمة ألفيته ،حيث سمّاه بـ "نظم سيرة النّبي الأمجد"

من نظم سيرة النّبي الأمجد ألفيّة حاوية للمقصد [46]

هدف المنظومة :

تجلّى أمامنا خلال قراءة مقدمة ألفيّة السيرة النبوية للعراقي أنّه كان من همّه الأوّل والأهمّ لنظم هذه الألفية: هو جمع النّواحي المختلفة للسّيرة النّبويّة ليعلم الطّالب والدّارس أنّ كتب

السّيرة النّبويّة مملوءة بالوقائع والحوادث بالتّفصيل، فاختار كتّاب السّيرة بعضا منها والّتي إسناده صحيح، وكانت بعض الوقائع منها ضعيفة الإسناد، فأراد الشّاعر أنّ يأتي بما ورد في كتب السّيرة النّبويّة حتى لو كان إسناده ليس بالإسناد الصّحيح، لكنّ الشّاعر كان ينبّه على الروايات إذا كانت في الموضوع الواحد عدة روايات، بعضها صحيحة وبعضها ضعيفة؛ فإنّه كان ينبّه على الصّحيح ويثبت ، كما نظم الشّاعر فيه:

مِنْ نَظْمِ سِيْرَةِ النَّبِيِّ الْأَمْجَدِ ... أَلْفِيَّةً حَاوِيَةً لِلْمَقْصَدِ

وَلْيَعْلَمِ الطَّالِبُ أَنَّ السِّيَرَا ... تَجْمَعُ مَا صَحَّ وَمَا قَدْ أُنْكِرَا

وَالْقَصْدُ ذِكْرُ مَا أَتَى أَهْلَ السِّيَرْ ... بِهِ وَإِنْ إِسْنَادُهُ لَمْ يُعْتَبَرْ

فَإِنْ يَكُنْ قَدْ صَحَّ غَيْرَ مَا ذُكِرْ ... ذَكَرْتُ مَا قَدْ صَحَّ مِنْهُ وَاسْتُطِرْ [47]

منهج السير للألفية :

وجدنا خلال دراستنا لألفيّة العراقي أنّه سار الناظم على الطّريقة البديعة في نظم ألفيّته. وكانت هذه الطّريقة غير مألوفة عند كُتّاب السّيرةالنبوية؛ فإنّ كتّاب السيرة النبوية بداؤا السّيرة النبوية بمولد النّبيّ ﷺ. أمّا العراقي فهو اختار أسماء النبي ﷺ عند قيامه في نظم سيرته ﷺ .

عدد أبيات المنظومة

لقد اشتملت مقدمة هذه الألفيّة على سبعة أبيات، واستغرقت الخاتمة ثلاثة أبيات، ويبلغ عدد جميع الأبيات لألفيّة العراقي في موضوع سيرة النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم إلى ألف واثنين وثلاثين (1032) بيتا، وقد نظم العراقي بعضا منها بالمدينة المنورة، وبعضها بجوار الحجرة الشريفة [48].

المبحث الثالث : دراسة بلاغية لألفيّة السيرة النبوية

تجمع ألفيّة العراقي في السيرة النبوية هي نظم شعري بين المعلومة التاريخية والدقة العلمية والجمال البلاغي، مما يجعلها عملاً أدبياً وتعليمياً متميزاً. و تتجلّى المحاسن البلاغية في هذه الألفيّة في العناصر التّالية:

1- الإيجاز

كما قال صاحب كتاب العين : "وَجَزَ : أوجزت في الأمر:اخصرت[49]

بعد دراسة ألفيّة العراقي نجد أنّه نظمها مع مراعاة الإيجاز والاختصار، أي اختصار المعاني الكبيرة في أبيات قليلة، تمكّن العراقي من تلخيص مولد النّبيّ صلى الله عليه وسلّم وتاريخه مع الأقوال المختلفة في أبيات بسيطة، دون أن يفقد النص قيمته أو معناه.

وَوُلِدَ النَّبِيُّ عَامَ الْفِيْلِ أَيْ: فِيْ رَبِيْعِ الْأَوّلِ الْفِيْلِ
لِيَوْمِ الِاثْنَيْنِ مُبَارَكَا أَتَى لِلَيْلَتَيْنِ مِنْ رَبِيْعٍ خَلَتَا
وقيل بل ذاك لثني عشره وقيل بعد الفيل ذا بفتره
بأربعين أو ثلاثين سنه وردّا ذا الخلف وبعض وهَّنه [50]

والمثال الأخر:

وأمّه آمنة، والدُها وَهْبٌ، يَلي عبدُ منافٍ جَدُّها
وهْوَ ابنُ زُهْرَةَ يلي كِلابُ وفيهِ مَعْ أبيهِ الانتساب[51]

اختصر العراقي في البيت المذكور معاني كبيرة حول نسب النبي ﷺ في كلمات قليلة، مما يعكس البلاغة في استخدام الألفاظ المناسبة لتحقيق غاية الإشادة بالنسب.

2- الاقتباس:

بعد المطالعة المتينة لنظم "الدرر السنّيّة في السيرة الزكيّة" وجدنا أنّ العراقي قام بالاقتباس في نظم هذه العلميّة، أمّا الاقتباس فقد عرّفه الجرجاني اصطلاحا بقوله:

" يضمّن الكلام نثرا أو نظما شيئا من القرآن
والحديث" [52].

لقد وجدنا أنّ العراقي قد اهتمّ بالاقتباس من القرآن الحكيم في السّيرة النّبويّة أحيانا، و من الحديث النّبويّ في أحيان أخرى وذلك لتأييد قوله، لذا ونذكر هنا بعض النماذج من القرآن، ثم سوف نذكر بعض النماذج من الحديث النّبويّ، فنبدأ كلامنا بذكر الأوّل، وهو:

1- الاقتباس من القرآن الكريم:

وجدنا أمثال اقتباس عند العراقي من القرآن الحكيم في ثلاث طرق، وهي:

الطّريقة الأولى:

اهتمّ العراقي بالاقتباس من القرآن مع الإشارة إلى قوله تعالى بالكلمات: "في التنزيل"[53] و "إذ نزلت "[54] و"أنزل الله به كتابا"[55]وأنزل الله به القرآن"[56] و"أنزل الآية"[57]و"نزّلت الآية"[58]، فنذكر هذا الاقتباس فيما يلي:

طه ويس مع الرسول كذاك عبد الله في التنزيل [59]

في التنزيل أي القرآن المجيد، جاء اسم رسول الله ﷺ "عبد الله"، وذلك في قوله تعالى: ﴿ وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا ﴾[60].

الطريقة الثانية:

هذا وقد اقتبس العراقي من القرآن الحكيم مع ذكر اسم السّورة المباركة؛ ليكون الأمر سهلا للباحثين والدارسين وللاستفادة والرجوع إلى أصل الآية وتمامها،كما نأتي بالمثال الآتي:

وَنَزَلَتْ ﴿إِنَّ الَّذِيْنَ ﴾الْمُنْزَلُ فِيْ الْحُجُرَاتِ فِيْهِمُ لِيَعْقِلُوا [61]

وفي ضوء هذا البيت اتّضح للدارس بأنّ الشاعر قد اقتبس من القرآن الكريم واستشهد بقوله عزّ وجلّ: ﴿ إِنَّ الَّذِيْنَيُنَادُوْنَكَ مِنْ وَّرَآءِ الْحُجُرٰتِ اَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُوْنَ﴾[62] بذكر اسم السورة المباركة "الحجرات" .

الطريقة الثالثة:

قد اقتبس العراقي من معاني القرآن الحكيم وألفاظه في منظومة السيرة النبوية ، فقد كان كثيرا ما يقتبس من القرآن الكريم بدون ذكر أسماء السور وبدون الإشارة إلى القرآن نماذج كثيرا لا يمكن لنا أنّ نعدّها ونحصيها ولكنّ تذكر الباحثة المثال كما فعل بهذا الصدد:

أَقْرَأَهُ جبريلُ أوّلَ العَلَقْ قَرَأَهُ كما لهُ بِهِ نَطَقْ

وَكَوْنُ ذا الأوّل فَهْوَ الأشْهَرُ وَقِيلَ: بلْ ﴿يأيّها المدّثّرُ ﴾[63]

قد اهتمّ الشاعر بالاقتباس من القرآن في نظم الأقوال المختلفة في كيفية بدء الوحي وعن الوحي الأول بالكلمات "﴿ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ﴾[64].

ب– الاقتباس من الحديث النّبوي :

وهكذا وجدنا أنّ العراقي أورد البعض من كلمات الأحاديث النبوية المباركة _ على صاحبها الصلاة والسلام _ كما احتاج إليها في نظم سيرة الرسول ﷺ ووجدنا كذلك أنّ العراقي قد اهتم بالاقتباس من الحديث النبوي أيضا بثلاث طرق، والتي هي بأمثلتها كالتالي:

الطريقة الأولى:

اطلعنا خلال مطالعة الألفيّة أنّ من ميزات منهج العراقي، أنّه لم يكتف بذكر الاقتباس من الحديث النبوي الشريف بل كان في بعض الأحيان يذكر مصادر الحديث النبوي بالكلمات الآتية: "في الصحيح"[65]، و"في مسلم"[66]، و"في البخاري" [67]؛ وبسببها يسهل للدارس، والباحث، والطالب الاستفادة والرجوع إلى أصل الحديث وتمامه،كما نظم في ألفيته:

المثال الأوّل:

في "الصحيح" أشكَلُ الْعَيْنَيْنِ أيْ: حُمْرَةٌ لَدَى بَيَاض الْعَيْنِ [68]

لقد اقتبس الشاعر من حديث صحيح مسلم "كان النبي ﷺ أشكل العينين"[69] مع ذكر الكتاب: "في الصحيح" يعني صحيح مسلم.

الطريقة الثانية:

أما الطريقة الثانية لزين الدين العراقي في إيراد الاقتباس من الحديث النبوي عند نظم ألفيّة السيرة النبوية فهي مشتمل في ذكر اسم الإمام المحدث الذي روى هذا الحديث بسنده.

كما أنه عند الاقتباس من الحديث يذكر بالكلمات التالية "هو الّذي أخرجه الشيخان"[70]، و"كما روى البخاري"[71]، و"أسند هذا البخاري" [72]،كما نظم:

المثال الثاني:

وَقِيلَ: بَلْ قَامَ أَرْبَعْ عَشْرَة فِيْهِم وِهُمْ يَنْتَحِلُونَ ذِكْرَهْ

وهو الّذي أخرجه الشيخانِ لَكِنَّ مَا مَرَّ مِنَ الْإِيْمَانِ [73]

نظم العراقي بيتا عن وصول النبي ﷺ إلى قباء وقيامه ﷺ فيها مع أقوال أهل السير المختلفة، وفناقش تاريخ وصوله ﷺ إلى قباء، وقيامه هناك ونظم العراقي قول الشيخين: الإمام البخاري والإمام مسلم (رحمه الله عليهما) الّذان أخرجا من حديث أنس(رضي الله

تعالى عنه) عن قيام النبي ﷺ في قباء، فقد قال عن هذا التاريخ " أقام أربع عشرة "كما قال عن ذكر هذا التاريخ: "وهو الذي أخرجه الشّيخان".

الطريقة الثالثة:

عندما نظم العراقي ألفيّه هذه اهتمّ بالاقتباس من الحديث النبوي الشريف مع ذكر الكلمات التي تشير إلى قول الرسول ﷺ: وفيما يلي بعض هذه الكلمات "قال"[74] و"يقول "[75] و"في رواية"[76]، ومن أمثلة هذا الاقتباس:

المثال الثالث:

كَذَاكَ قَدْ أَرْسَل مُعاذًا وَأَبَا موسى إلى مَخَالِفٍ فَاقْتَرَبَا

وَقَالَ: يَسّرَا وَلا تُعَسِّرَا وَبَشِّرَا طَوْعَا وَلَا تُنَفِّرَا [77]

يجد الدارس في هذه الأبيات أنّ العراقي (رحمه الله) اقتبس من دعاء رسول الله ﷺ لمعاذ بن جبل وأبي موسى عبد الله بن قيس الأشعري عند وقت إرسالهما إلى مخالف (هو بفتح الميم وخاء معجمة جمع مخالف وهو الكورة أو إقليم قريب من المدينة المنورة)[78]، فنظم وصاغ معنى حديث الرسول ﷺ:

وموجز القول: إن العراقي قد اختار منهجا علميّا بسيطا في نظم المنظومة هذه، فقد اقتبس من القرآن الكريم في نظم ألفيّة السيرة النبوية مع الإشارة إلى الآية الكريمة، كما كان يقتبس أحيانا بدونها، وكما أنّه اقتبس من القرآن مع ذكر اسم السورة التي اقتبس منها، وأنّه خلال عرضه للآيات القرآنية لم يلتزم بالآية القرآنية كاملة بل اكتفى بذكر بعض ألفاظها بما أيّد واستشهد به في توثيق كلامه.

3-الجناس

هو أحد من أبرز المحسنات اللفظية والوسائل اللغوية لتكشيف النغم الداخلي وهو تشابه كلمتين مع اختلاف معنى[79]

عندما قرأنا ألفيّة العراقي فوجدنا أنّ العراقي استخدام "الجناس" في الكلمات، مما يضيف إيقاعاً جميلاً يجعل النظم أكثر جاذبية وسلاسة.فيها أمثلة الجناس :

المثال الأول:

أَكْرِمْ بِهِ خُلُقُهُ الْقُرْآنُ فَهْوَ لدى غَضَبِهِ غَضْبَانُ

يَرْضَى بِمَا يَرْضَاهُ ، لَيْسَ يَغْضَبُ لِنَفْسِهِ إِلَّا إِذَا تُرْتَكَبُ[80]

والمثال الثاني:

وَسَأَلُوهُ عَنْ صِفَاتِ القُدْسِ رَفَعَهُ إِلَيْهِ رُوحُ القُدْس[81]

والمثال الثالث:

يَخْلِقُ رَأسَهُ لِأَجْلِ النُسُكِ وَرُبَّمَا قَصَّرَهُ فِي نُسُك[82]

استخدم العراقي، الجناس بين "القرآن " و" غضبان" وفي: "يغضب" و:"ترتكب" وفي "القدس"

و"النسك": تشابه الكلمات في هذه الأمثلة ولكن يوجد الاختلاف في المعاني ويضيف توازناً صوتياً يجذب القارئ إليه.

4- التّشبيه

قال ابن رشيق :

"التشبيه:صفة الشيئ بما قاربه وشاكله من جهة واحدة أو جهاتكثيرة،لا من جميع جهات، نحو:خدّ كالورد "[83]

لقد شبّه العراقي :

وشاهدًا مُبَشِّرًا نذيرا كذا سراجا صِلْ به مُنيرا [84]

في قول العراقي:"كذا سراجًا صِلْ به مُنيرًا"هنا، يُشَبَّه الرسول (صلى الله عليه وسلم) بالسراج، وهي صورة مجازية تُستخدم لتوضيح نور الهداية الذي جاء به النبي، إذ كما أن السراج ينير

الطريق في الظلام، فإن النبي (صلى الله عليه وسلم) جاء ليضيء الطريق للناس بالوحي والهداية.

إذن، التشبيه هنا هو الصورة البلاغية الرئيسة، حيث يُشبَّه الرسول بالسراج في إشراقه وهداه.

استخدم العراقيهنا التشبيه "السراج المنيرا" لصفة النبي صلى الله عليه وسلّم.

5- السّجع:

قول السكاكي:

السّجع في النثر كالقافية في الشعر

والأصل في السجع إنما هو الاعتدال في مقاطع الكلام، والاعتدال مطلوب في جميع الاشياء والنفس تميل إليه بالطبع...[85]

كما في بيت العراقي :

وَقَدْ رَأتْ إذْ وَضَعَتْهُ نُوْرَا		خَرَجَ مِنْهَا،رَأَتِ الْقُصُوْرَا [86]

وفي البيت الآخر:

إذْ جَاءَ قَالُوا كُلُّهُمْ: رَضِيْنَا لِوَضْعِهِ محمّدالأَمِيْنَا [87]

وفي البيت الآخر :

وجعل اللهُ لَهُ الْقُرْآنَا آيَةَ حَقٍّ أَعْجَزَتْ بُرْهَانَا [88]

وجدنا في الأبيات المذكورة السجع بين الكلمات :" نُوْرَا"و "القُصُوْرَا" وبين :"رَضِيْنَا"و"الأَمِيْنَا" وبين :"الْقُرْآنَا"و"بُرْهَانَا".

6-الوصف

وأمّه آمنة، والدُها وَهْبٌ، يَلي عبدُ منافٍ جَدُّها[89]

أمه آمنة:

هنا وصف مباشر للسيدة آمنة، وقد استُخدم اسمها الذي يحمل دلالة معنوية مرتبطة بالطمأنينة والسلام. هذا الوصف يشير إلى صفات السيدة آمنة النبيلة.

يلي عبد مناف جدها:

ذكر الجدّ "عبد مناف" فيه تعظيم للنسب وبيان لشرفه، إذ إن "عبد مناف" من أعظم سادات العرب، مما يرفع مكانة هذا النسب.

7- الطباق :

أطلقت عليه أسماء عديدة منها:التطبيق، والطباق، والتضاد، والمطابقة، والتكافو وقال الخليل بن أحمد الفراهيدي في كتاب العين:

"طابقت بين الشيئين إذا جمعت بينهما على حذو واحد والزقتهما"[90]

أَكْرِمْ بِهِ خُلُقُهُ الْقُرْآنُ فَهْوَ لدى غَضَبِهِ غَضْبَانُ

يَرْضَى بِمَا يَرْضَاهُ ، لَيْسَ يَغْضَبُ لِنَفْسِهِ إِلَّا إِذَا تُرْتَكَبُ [91]

يظهر لدى القارئ "الطباق" بين الإثبات (غَضَبِهِ) والنفي (لَيْسَ يَغْضَبُ)، مما يعكس الفرق بين غضب رسزل الله صلى الله عليه وسلّم في الحق وعدم غضب صلى الله عليه وسلّم لنفسه صلى الله عليه وسلّم.

المقابلة:

"إيراد الكلام ثمّ مقابلته بمثله في المعنى أو اللفظ على جهة الموافقة أوالمخالفة"[92]

ومثال في منظومة العراقي :

لَيْسَ يَقُوْلُ فِي الرِّضَا وَالغَضَبِ قَطْعاً سِوَى الْحَقِّ ، فَخُذْهُ وَاكْتُبِ[93]

نجد في البيت المذكور صورة المقابلة بين الكلمات :"الرِّضَا" و"الغَضَب": وهما حالتان متضادتان

8- التكرار:

أحد ركائز الإيقاع الدّاخلي، ويستخدم التكرار لخدمة المعنى وتقويته، يقترب من الجناس التّام الذي تتكرّر في الألفاظ لكن مع اختلاف معناها. وعندما قرأنا ألفيّة العراقي فوجدنا أمثال التكرار فيه كمثل قوله :

وعرض النبي نفسه على		قبيلة قبيلة ليحصلا [94]

وفيه تكرار كلمة (قبيلة) لتأكيد.

المثال الآخر:

في مرّة ومرّة ومرّه		.....أمره [95]

وفي البيت المذكور تكرار كلمة "مرّة" و بتكرار هذه الكلمات نشأت الموسيقى الشعرية فهي ميزة كبري في ألفيّة العراقي لتكون أسهل الحفظ لطلاب العلم .

9- التضمين:

هو" أن يضمن الشعر شيئا من شعر الغير مع التنبيع عليه إن لم يكن مشهورا عند البلغاء"[96].

والتضمين معنى آخر وهو أن يعتمد الشاعر إلى الآية القرآنية ، أو الحديث النبوي أو إلى قول الشاعر ، فيحمله ضمن أبياته ، وهذا لا يعدّ عيبا.نجد أنّ للشاعر نظر شامل في نظم سيرة الرسول ﷺ؛ لأنّه لا يترك مبهما شيئا ولا يفوت شيئ من نظره؛ ومن هنا وجدنا أنّ العراقي ضمّن بإشارة قصيدة الشاعر حسان بن الثابت حتى تتضح صورته وشكله، كما فعل خلال نظم "باب في السابقين الأولين في الإسلام":

مِنَ الرِّجَالِ ابْنُ أَبِي قُحَافَةِ قال به حسّانُ في القصيدةِ [97]

وأنّه أشار في هذا البيت إلى قصيدة الشاعر حسّان التالي في تأييد قوله أنّ أبا بكر الصديق (رضي الله عليه) هو أوّل من الرجال من أسلم الإسلام:

إذا تذكّرتَ شَجْوًا من أخي ثقة فاذكُر أخاك أبا بكر بما فَعَلَا

خيرَ البّرية أتقاها وأعدَلَهَا بعدَ النّبي وأوفاها بما حَمَلَا

والتّالي الثّاني المحمودَ مشهدُهُ وأوّلَ الناس منهم صدَّق الرُّسُلَا [98]

كما نظم الشّاعر أقوال العلماء وأهل السّير في ألفيته في ذكر بدء الوحي، كما قال:

أقرأَهُ جبريلُ أوّلَ الْعَلَقْ فَرَأَهُ كَمَا لَهُ بهِ نَطَقْ

وكون ذا الأوّلِ فهو الأشهر وقيل: بَلْ "﴿ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ﴾

وقيل: بل فاتحة الكتاب والأوّل الأقربُ للصوابِ [99]

يجد القارئ في هذه الأبيات المذكورة، أنّ العراقي نظم الأقوال المختلفة في ذكر أوّل الوحي:

أولا: ذكر القول الأشهر فهو عن سورة العلق أو أوّلها، هو أول وحي من القرآن الحكيم.

ثانيا: ثم ذكر ثانيا وهو قول عن "﴿ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ﴾[100] هو أول وحي من القرآن.

وثالثا: فهو عن فاتحة الكتاب . وأخيرا نظم وأيد في القول الأوّل أنه هو أشهر وأقرب الصواب[101].

وجملة القول فيه:

عنى العراقي عناية بالغة في نظم القصيدة والمنظومة لئلّا يترك مضمونا ولا الواقعة المتعلّقة بالسّيرة النّبوية الواردة في كتب السّيرة النّبوية. وفي مجال نظم ألفيّة السّيرة النّبويّة نسب الأقوال إلى قائليها أو مصادرها، وهكذا لميترك أي خبر أو مثل بدون التّحويل أو التّخريج إلى المصادر، والمضان، والمراجع في بيان السّيرة النّبوية العاطرة.

بعد إكمال الدراسة البلاغيّة نذكر النتائج التي وصلنا إليها خلال هذا البحث المتواضع:

- كانت لدى الشاعر خبرة واسعة في جوانب السيرة النبوية مع العلوم والفنون العربية فساهم الشاعر العراقي مساهمة فعّالة في نظم ألفيّته في السيرة النبوية مع نظم ثلاث ألفيّات أخرى مع منظومتين في علوم الشريعة.

- يجد الدارس والقارئ في ألفيّته كثيرا من المحاسن البلاغية، مثل: الإيجاز، والاقتباس من القرآن والحديث وكتب السيرة النبوية، والجناس، والتشبيه، والوصف، والطباق، والمقابلة، والتضمين السّجع والتكرار وغيرها.
- يجد القارئ أنّ ألفيّة العراقي مملوءة بالسّجع والاقتباس من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، وهذه هي ميزة كبرى لألفيّته وهي سبب السهولة للحفظ والقراءة.
- عُنى العراقي عناية بالغة بنظم ألفيته حتى لا يترك جانبا من جوانب السّيرة النّبوية العطرة الواردة في كتب السّيرة.
- كانت ألفيّة العراقي في السيرة النبوية أكثر إعجابا وأوسع تأثيرا وقبولا ولم تظهر ألفيّته في السيرة النبوية في العرب، و ذاع صيته كذلك في العجم فوصلت ألفيّته إلى بلادنا وأقبل عليها العلماء والأدباء وطلبة العلم لحفظها ودراستها.

الهوامش والحواشي

[1]- انظر للتفصيل: جلال شوقي، الدكتور، منظومات السيرة النبوية الجزء الأوّل: حتّى نهاية القرن الثامن الهجري، مجلة مركز بحوث السنة والسيرة، جامعة قطر، العدد الأول والعدد الثاني، 1407هـ-1987م، ص:549 _618

[2]- انظر ترجمته في إنباء الغمر بأنباء العمر للعسقلاني (275/2- 279) وحسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة للسّيوطي (360/1-362) ،والدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة لابن حجر العسقلاني (354/3-356)، وذيل تذكرة الحفاظ للذهبي للسيوطي (245-246)، و ذيل التقييد في رواة السنن والمسانيد للفاسي (106/2-109) و الضوء اللامع لأهل القرن التاسع للسخاوي (171/4-178ولحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ لابن فهد المكي(143-155).

[3]- ذكر زين الدين العراقي نفسُه نسبَه إلى هنا في ترجمته لابنه أبي زرعة أحمد العراقي في كتابه: طرح التثريب . انظر: العراقي،زين الدّين،عبد الرحيم وأبو زراعة، ولي الدين، طرح التثريب في شرح التقريب،بيروت:دارإحياء التراث العربي،بدون سنة الطبع ، 16/1

[4]- السخاوي، محمّد بن عبد الرّحمن،شمس الدّين، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، بيروت:دار الجيل،ط1، 1992م،171/4

[5]- العسقلاني، أحمد بن علي ابن حجر، إنباء الغمر بأنباء العمر،(المحقّق: د/حسن حبشي)،مصر: لجنة إحياء التراث الإسلامي،1389هـ -1969م،2 /275

[6]- الهاشمي، تقي الدين، محمد بن محمد بن محمد، لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ، بيروت:دار الكتب العلميّة، بدون سنة الطبع،ص:143

[7]- الحنبلي، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، (المحقق: محمود الأرناؤوط)، بيروت: دار ابن كثير، الطبعة الأولى،1406هـ -1986م،87/9

8- الهاشمي، تقي الدين، محمد بن محمد بن محمد، لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ، ص: 220

[9]- ابن حجر العسقلاني، إنباء الغمر، 275/1

10- القيسي، محمد بن عبد الله أبي بكر بن محمد بن أحمد بن مجاهد، الشهير بابن ناصر الدين، الرد الوافر، (المحقق: زهير الشاويش)، بيروت: المكتب الإسلامي، الطبعة الأولى، 1393م، ص:107

11- الهاشمي، تقي الدين، محمد بن محمد بن محمد، لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفّاظ، ص:143

12- انظر:ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، المجمع المؤسس للمعجم المفهرس، (المحقق: الدكتور يوسف عبد الرحمن المرعشلي)، بيروت:دار المعرفة، الطبعة الأولى،1415هـ - 1994م،2/ 177وابن تغري بردي،المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي،(المحقق: الدكتور محمد محمد أمين)،القاهرة:الهيئة المصرية العامة،1984م، 245/7 العراقي، التبصرة والتذكرة في علوم الحديث،المحقق:العربي الدائز الفرياطي،ط1، 1426،ص:13

13- انظر: ابن فهد، لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ،ص:144

14- انظر: السخاوي، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع،172/4

15-"التنبيه في الفقه الشافعي" تأليف معروف لإبراهيم بن علي، أبو إسحاق الفيروز آبادي الشيرازي(476هـ)

16- "الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي"وهو شرح مختصر المزني للمؤلف: أبو الحسن علي بن محمد الماوردي البصري وانظر: السخاوي،الضوء اللامع لأهل القرن التاسع،172/4

17-المصدر السابق نفسه والصفحة أيضا

18- انظر: السخاوي، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع،4/ 172وابن فهد، لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ، ص: 144-143

19- ابن تغري بردي، يوسف، الدليل الشافعي على المنهل الصافي، (المحقق: فهيم محمد شلتوت)، القاهرة: دار الكتب المصرية، ط2، 1998م، 30/1

20- ابن جزري، شمس الدين، محمد بن محمد، غاية النهاية في طبقات القرّاء، بيروت _ لبنان: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، 1427هـ-2006م، 138/1

21- السيوطي، جلال الدين، عبد الرحمن، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم،مصر: دار إحياء الكتب العربية، ط1 ،1387هـ -1967م،428/1

22- العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر، الدّرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، (المصحّح: سيد هاشم ندوي وسيد خورشيد علي، حيدر آباد - الهند: دائرة المعارف العثمانية، الطبعة الثانية، 1392هـ-1972م، 482/2 والسيوطي، حسن المحاضرة، 428/1

[23]- انظر: المرجع السابق، 356/2

[24]- انظر: السيّوطي،حسن المحاضرة، 428/1

[25]- ابن فهد، لحظ الألحاظ، ص: 128

[26]- المرجع السابق، ص: 225، والسيوطي، طبقات الحفاظ، ص: 532-533

[27]- انظر ترجمته في: ابن فهد، لحظ الألحاظ، ص: 152

28- انظر ترجمته في: العسقلاني، إنباء الغمر،309/2 والسخاوي، الضوء اللامع، 202/5-203

29- انظر ترجمته في: ابن فهد، لحظ الألحاظ، ص: 284-291

30- انظر ترجمته في: المرجع السابق نفسه، ص: 326-243

[31]- انظر ترجمتها في: المرجع السابق نفسه، ا/18

[32]- انظر ترجمتها في: المرجع السابق نفسه، 41/12

[33]- السخاوي، الضوء اللامع، 173/4وابن فهد، لحظ الألحاظ، ص: 230

[34]- ابن فهد، لحظ الألحاظ، ص: 231

[35]- السيوطي، جلال الدين، عبد الرحمن،ذيل تذكرة الحفّاظ للذهبي،(المحقق: الشيخ زكريا عميرات)،بيروت:دار الكتب العلميّة،بدون سنة الطبع، ص: 371

[36]- انظر: ابن فهد، لحظ الألحاظ، ص230-231 وانظر: أحمد معبد عبد الكريم، الدكتور، الحافظ العراقي وأثره في السنّة، الرياض: مكتبة أضواء السلف، ط1، 1425هـ- 2004م، 1035/3

[37]- انظر: حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، بغداد: مكتبة المثنى، 1941م، 1867/2

38- ابن قاضي شهبة، أحمد بن عمر، طبقات الشافعية، (المحقق: الدكتور الحافظ عبد العليم خان)، الطبعة الأولى، بيروت: عالم الكتب، 1407هـ، 29/4

39- الفاسي، تقي الدين، محمد بن أحمد، الحسني المكي، ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد،(المحقق:كمال يوسف الحوت)، بيروت: دار الكتب العلمية، 1410هـ_1990م، 108/2

40- الشوكاني، محمد بن علي، العلّامة، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع،بيروت: دار المعرفة،بدون سنة الطبع،355/1

41- معبد عبد الكريم، الدكتور، الحافظ العراقي وأثره في السنة، 6/1

42- السخاوي، الضوء اللاّمع لأهل القرن التاسع، 171/4و 372 والسّيوطي، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، 360/1 و ابن تغري بردي، يوسف، الدليل الشافعي على المنهل الصافي،(المحقق: فهيم محمد شلتوت)القاهرة: دار الكتب المصرية،ط2، 1998م، 409/2 وابن تغري بردي، يوسف، المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي،(المحقق: الدكتور محمد محمد أمين)،القاهرة:الهيئة المصرية العامة،1984م، 117/2

43- السخاوي، الضوء اللاّمع، 4/ 176

44- العراقي، زين الدّين، عبد الرحيم بن الحسين، نظم الدرر السنية في السير الزكيّة،(المحقق: طارق بن سالم)،بيروت: مكتبة دار اللؤلؤة،ط1، 1432هـ-2010م، ص: 67

45- المصدر السابق نفسه،رقم البيت:1030- 1032

46- العراقي، ألفيّة في السيرة النبوية،(المحقق: طارق بن سالم)،ص: 68

47- العراقي، نظم الدرر السنّيّة في السير الزكيّة، رقم البيت: 4-7

48- المصدر السابق نفسه، ص: 302

49-الفراهيدى ،الخليل بن أحمد ،كتاب العين، تحقيق: د/مهدي مخزومي ود/ إبراهيم السامرائى، بدون سنة الطبع،6/ 166

50- العراقي، نظم الدرر السنّيّة في السير الزكيّة ، رقم البيت:40-43

51- المصدر السابق نفسه، رقم البيت:38-39

52- الجرجاني، علي بن محمد، معجم التعريفات،(المحقق: محمد صديق المنشاوي)، القاهرة: دار النصيحة، بدون سنة الطبع، ص:31

53- العراقي، نظم الدرر السنّيّة في السير الزكيّة، رقم البيت:11

54- المصدر السابق نفسه، رقم البيت:138 و 139

55-المصدر السابق نفسه، رقم البيت:503

56- المصدر السابق نفسه، رقم البيت:591-592

57- المصدر السابق نفسه ، رقم البيت:608

58- المصدر السابق نفسه، رقم البيت:714

59- المصدر السابق نفسه، رقم البيت:11

60-الجن:19

61- العراقي، نظم الدّرر السنّيّة في السّير الزّكيّة، رقم البيت:742

62- الحجرات:4

63- العراقي، نظم الدّرر السنّيّة في السّير الزّكيّة، رقم البيت:84-85 وانظر للمزيد:12 ،13 ،14 ، 142 ،211 ، 404

64- المدّثّر: 1

65- انظر: العراقي، نظم الدّرر السنّيّة في السّير الزّكيّة، رقم البيت:314، 315، 317

66- المصدر السابق نفسه ، رقم البيت:9، 436، 647،667

67-المصدر السابق نفسه ، رقم البيت:675

68-المصدر السابق نفسه ، رقم البيت:315

69- مسلم بن الحجاج، أبو الحسن، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، (المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت - لبنان: دار الكتب العلمية،الطبعة الأولى، 1412هـ-1991م، رقم الحديث: 2339

70-العراقي، نظم الدّرر السنّيّة في السّير الزّكيّة، رقم البيت:261

71-المصدر السابق نفسه، رقم البيت:435و 609

72- المصدر السابق نفسه، رقم البيت:609-610

73- المصدر السابق نفسه، رقم البيت:260-261

74- المصدر السابق نفسه، رقم البيت:377، 434، 448، 461، 464، 466، 481، 674، 728، 825

75-المصدر السابق نفسه، رقم البيت:402، 411، 423

76-المصدر السابق نفسه، رقم البيت:10

77- المصدر السابق نفسه، رقم البيت:824-825

78- انظر: المناوي، محمد عبد الرؤوف، العلامة، العجالة السنيّة على ألفية السيرة النبوية، (المحقق: سعد عبدالغفار علي)، بيروت- لبنان: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، 1424هـ- 2004م،ص:256

79- السكاكي، أبو يعقوب يوسف، مفتاح العلوم، بيروت–لبنان: دار الكتب العلمية،ط2، 1407هـ- 1987م، ص:429وانظر:كرم البستانى، البيان، بيروت:مكتبة صادر، بدون تاريخ،ص:93

80- العراقي، نظم الدّرر السنّيّة في السّير الزّكيّة، رقم البيت: 348-349

81-المصدر السابق نفسه، رقم البيت:231

82-المصدر السابق نفسه، رقم البيت:312

83- ابن رشيق،الحسن بن علي، القيرواني، العمدة، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل، 1981م، ط 5، ص: 286

84- العراقي، نظم الدّرر السنّيّة في السّير الزّكيّة، رقم البيت: 13

85- عبد العزيز عتيق، الدكتور، علم البديع، بيروت؛ دار النهضة العربية، بدون تاريخ، ص:214-215

86- العراقي، نظم الدّرر السنّيّة في السّير الزّكيّة، رقم البيت:44

87- المصدر السابق نفسه، رقم البيت: 74-75

88-المصدر السابق نفسه، رقم البيت:140

[89]-المصدر السابق نفسه، رقم البيت:38

[90]- الفراهيدى،الخليل بن أحمد،كتاب العين،109/5

91- العراقي، نظم الدّرر السنّيّة في السّير الزّكيّة،رقم البيت: 348-349

92- العسكري، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل، الصناعتين، (المحقق: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم)، بيروت: المكتبة العنصرية،1419 هـ، ص:337

[93]- العراقي، نظم الدّرر السنّيّة في السّير الزّكيّة،رقم البيت:392

[94]- المصدر السابق نفسه، رقم البيت:334

[95]- المصدر السابق نفسه رقم البيت:165

[96]- الصعيدي، عبد المتعال، بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علم البلاغة، مصر: المطبعة النموذجية، بدون سنة الطبع، 134/4

97- العراقي، نظم الدّرر السنّيّة في السّير الزّكيّة، رقم البيت: 98

[98]- حسان بن ثابت، الأنصاري، ديوان حسان بن ثابت، الأنصاري، (المحقق: وليد عرفات)، بيروت: دار الصادر، 1974 ، 125/1

[99]- العراقي، نظم الدّرر السنّيّة في السّير الزّكيّة ، رقم البيت:84-86

[100]- المدّثّر :1

[101]- وليد بن إدريس المنيسي، الدكتور، الأستاذ، الشمس المنيرة في شرح ألفية السيرة للحافظ العراقي، بلومنتون- منيسوتا: الجامعة الإسلامية بمنيسوتا، الطبعة الأولى، 2021م وانظر للمزيد: ص71-72نبعية